Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ديون أيضاً :

ورُدّد في المدينة أن روما عفا أسطولها ومضى هباءَ
فضج الناس بالبشرى وكدّوا حناجرهم هتافاً أو دعاءَ
هداك الله من شعبٍ بريءٍ يصرفه المضلّل حيث شاءَ[١٥٠]

وهكذا حاولت الجماهير ، وحكم عليها بالضلّة والجهالة ، ولئن كان شوقي قد قال على لسان كليوباترا ما يقطع بأن الشعوب لا بد أن تعلم حقائق الأمور :

وغداً يعلم الحقيقة قومي ليس شيء على الشعوب بسرّ[١٥١]

فإن هذا العالم رهن (بالغد) الذي لم تشهده المسرحية ، والذي كانت المسرحية دعوة إلى انبلاج صباحه .

أما أنطونيو فقد رأينا هوانه في نديّ كليوباترا ، وكيف كان يتبذل ويلهو والأحداث تتفاقم وتجد ، حتى رأيناه بعد الهزيمة خائراً حائراً يقول لعبده أوروس :

أروسُ أنا الأعمى وأنت هي العصا
فخذ بزمام العاجز المتحيرِ

.....

أروس ألم تفهم ؟ هو الذلّ فاشفني
بضربةِ سيفٍ أو بطعنة خنجرِ[١٥٢]

ويطعن نفسه ليموت فيسقط مضرجاً بدمائه ، وبعد قليل يدور حوار بينه وبين بعض الجند يؤكد خيانته لروما :

أنطونيو : جنود أكتافَ أدركوني يا ليتني متّ قبل هذا
جندي : لا بل جنودك لكن خانوك حباً لروما[١٥٣]

وينقله الجنود إلى كليوباترا ، ليموت سعيداً بين يديها قائلاً قبل أن يسلم الروح :